

نداء مشترك أوقفوا العدوان التركي وامنعوا وقوع كارثة إنسانية في عفرين

حاولت الحكومة التركية جاهدة استغلال الأزمة السورية منذ عام 2011 وحتى الآن، بغية توسيع نفوذها على حساب السوريين ومآساتهم. وبدلاً أن تكون عاملاً مساهماً في استقرار المنطقة والعمل مع الدول الأخرى على إنهاء الأزمة السورية وإحلال السلام، عملت على دعم المجموعات المسلحة والإسلامية المتطرفة ولإسقاط تنظيمي ما يسمى بـ "داعش وجبهة النصرة" الإرهابيتين، ويرز دور الحكومة التركية في استمرار الحروب على الأراضي السورية وعدم الاستقرار وتهديد السلم والأمن الدوليين، وذلك خلافاً لأهم أهداف الأمم المتحدة وفق المادة الأولى لميثاقها [1] في حفظ السلم والأمن الدوليين، فتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ هيئة الأمم المتحدة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم وإزالة انتهاها، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، وتتذرع بالوسائل السلمية، وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولي، لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم أو لتسويتها.

وبدلاً أن تقوم الحكومة التركية بواجبها كدولة عضو في الأمم المتحدة بالمساعدة في إحلال السلم والأمن في سوريا، عملت الحكومة التركية بشكل دائم على الإخلال بالأمن والاستقرار النسبيين في المناطق التي يديرها الكورد مع شركائهم من أبناء تلك المناطق، حيث كانت المدن والبلدات والقرى الكردية دائماً هدفاً لاعتداءات الحكومة التركية التي حاربت بكل الوسائل من أجل منع قيام أي كيان كردي وحصول الشعب الكوردي على حقوقهم المشروعة في سوريا المستقبل.

وإن نجاح الكورد في حماية مناطقهم وتأمين الخدمات للسكان وإدارتها في ظل الخراب والحرب التي تشهدها سوريا، رأته الحكومة التركية مصدر قلق لها، مما دفعها إلى ممارسة مختلف الاعتداءات على هذه المناطق السورية [2] سواء عن طريق حلفائها ووكلائها من الجماعات المسلحة والمنظمات الإرهابية أو التدخل العسكري المباشر كما فعلت مؤخراً في عفرين، حيث بدأت عدوانها مع حلفائها من الجماعات الإسلامية والجيش الحر وما يسمى بـ "جيش سوريا الوطني" التابع للائتلاف السوري المعارض، في العشرين من كانون الثاني 2018. [3] في انتهاك واضح لأحد أهم مبادئ القانون الدولي والمنصوص عليه في الفقرة الرابعة من المادة الثانية لميثاق هيئة الأمم المتحدة والذي يمنع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد "الأمم المتحدة".

في عدوانها الغاشم على الأراضي السورية وعلى منطقة عفرين وريفها، استعملت الحكومة التركية مختلف الأسلحة الجوية والبرية، مما أدى تدمير العديد من المنشآت البنية التحتية والخدمية والصحية ومحطات المياه والكهرباء والمراكز الصحية ومشفى عفرين وحرق وتخريب الأراضي والمحاصيل الزراعية، والتعرض إلى أموال وأملالك السكان وبيوتهم للنهب والسرقة من قبل مقاتلي ما يسمى الجيش الحر والجماعات الإسلامية المتحالفة مع جيش العدوان التركي، الذين قاموا بارتكاب العديد من الانتهاكات الجسيمة والمنهجية باستخدامهم الأسلحة المحرمة دولياً ضد المقاتلين والمدنيين الكرد والمتمثل بجثثهم [4] لأنهم يدافعون عن عفرين وإهلاليها والملاحقين الذين نزحوا إليها من مدينة حلب والمناطق السورية الأخرى المحيطة بها، ووجدوا لدى الكورد ملاذاً آمناً بعد تدمير بيوتهم في حلب وريفها، علاوة على كل ذلك، [5] فقد أدت هذه الاعتداءات إلى سقوط المئات من القتلى والجرحى من المدنيين الأطفال والنساء والشيوخ، إضافة إلى فرار ونزوح المزيد من السكان وتشريدهم من بيوتهم وتفاقم معاناتهم وإسقاط النساء والأطفال والمسنين الذين هم أغلب ضحايا هذا العدوان. وبهذا تقوم تركيا بتهديد حقيقي لوجود الكورد كشعب أصيل في منطقة عفرين، في

انتهاك واضح لاتفاقيات جنيف الاربعة حول جرائم الحرب ، وحيث ان ممارسات الجيش التركي وحلفاؤه ترتقي الى مصاف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وفقاً للقانون الدولي الإنساني.

إن استمرار الحرب والعدوان على عفرين وبقاء العالم متفرجاً، يذخر بكارثة إنسانية وسقوط المزيد من الضحايا بين المدنيين وتدمير المزيد من القرى والبلدات والمنشآت الصحية والخدمية وتدمير البنية التحتية الضعيفة أصلاً .

إننا نطالب المجتمع الدولي بالتحرك لإجبار الحكومة التركية على وقف عدوانها وسحب قواتها والجماعات المسلحة المشاركة معها في العمليات العسكرية، وتأمين الحماية الدولية لمنطقة عفرين وسكانها. كما ونطالب بتقديم المساعدات الطبية والإنسانية العاجلة لمنع وقوع كارثة إنسانية .

دمشق 1822018

الموقعون:

1. المركز الكردي للدراسات والاستشارات القانونية- ياسا
2. ال لجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا (الراصد).
3. المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سورية (DAD).
4. المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية
5. منظمة حقوق الإنسان في سورية - ماف
6. المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية
7. منظمة الدفاع عن معتقلي الرأي في سورية-روانكة

8. لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية (ل.د.ح).
9. منظمة كسكائي للحماية البيئية
10. المؤسسة السورية لرعاية حقوق المارامل والأيتام
11. التجمع الوطني لحقوق المرأة والطفل.
12. التنسيق الوطنية للدفاع عن المفقودين في سورية
13. سوريون من اجل الديمقراطية
14. رابطة الحقوقيين السوريين من اجل العدالة الانتقالية وسيادة القانون
15. الرابطة السورية للحرية والإنصاف
16. المركز السوري للتربية على حقوق الإنسان
17. مركز ايبل لدراسات العدالة الانتقالية والديمقراطية في سورية
18. المركز السوري لحقوق الإنسان
19. جمعية الماعلاميات السوريات
20. مؤسسة زنوبيا للتنمية
21. مؤسسة الصحافة الالكترونية في سورية
22. المركز التعليمي لحقوق الانسان.
23. مركز زاغروس لحقوق الانسان.
24. شبكة افاشيا للعدالة
25. الجمعية الديمقراطية لحقوق النساء في سورية
26. التجمع النسوي للسلام والديمقراطية في سورية
27. جمعية النهوض بالمشاركة المجتمعية في سورية
28. جمعية الأرض الخضراء للحقوق البيئية
29. المركز السوري لرعاية الحقوق النقابية والعمالية
30. المؤسسة السورية للاستشارات والتدريب على حقوق الانسان
31. المؤسسة الوطنية لدعم المحاكمات العادلة في سورية
32. جمعية ايبل للإعلاميين السوريين الاحرار
33. مركز شهباء للإعلام الرقمي
34. مؤسسة سوريون ضد التمييز الديني
35. اللجنة الوطنية لدعم المدافعين عن حقوق الانسان في سورية
36. رابطة الشام للصحفيين الاحرار
37. المعهد السوري للتنمية والديمقراطية
38. رابطة المرأة السورية لدراسات والتدريب على حقوق الانسان
39. مركز "عدل" لحقوق الانسان.
40. رابطة حرية المرأة في سورية
41. مركز بالميرا لحماية الحريات والديمقراطية في سورية
42. اللجنة السورية للعدالة الانتقالية وانصاف الضحايا
43. المؤسسة السورية لحماية حق الحياة
44. الرابطة الوطنية للتضامن مع السجناء السياسيين في سورية.
45. المؤسسة النسوية لرعاية ودعم المجتمع المدني في سورية
46. المركز الوطني لدعم التنمية ومؤسسات المجتمع المدني السورية
47. المعهد الديمقراطي للتوعية بحقوق المرأة في سورية
48. المؤسسة النسائية السورية للعدالة الانتقالية
49. مؤسسة الشام لدعم قضايا الاعمار
50. المنظمة الشعبية لمساندة الاعمار في سورية
51. جمعية التضامن لدعم السلام والتسامح في سورية
52. المنتدى السوري للحقيقة والإنصاف
53. المركز السوري للعدالة الانتقالية وتمكين الديمقراطية

54. المركز السوري لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب
55. المركز السوري للديمقراطية وحقوق التنمية
56. المركز الوطني لدراسات التسامح ومناهضة العنف في سورية
57. المركز السوري للديمقراطية وحقوق الانسان
58. المركز السوري لحقوق المسكن
59. الكتلة الوطنية الديمقراطية في سورية
60. المركز السوري لأبحاث ودراسات قضايا الهجرة واللجوء.
61. منظمة صحفيون بلا صحف
62. اللجنة السورية لحقوق البيئية
63. المركز السوري لاستقلال القضاء
64. المؤسسة السورية لتنمية المشاركة المجتمعية
65. الرابطة السورية للدفاع عن حقوق العمال
66. المركز السوري لحقوق الاقتصادية والاجتماعية
67. مركز أوغارييت للتدريب وحقوق الإنسان
68. اللجنة العربية للدفاع عن حرية الرأي والتعبير
69. المركز السوري لمراقبة الانتخابات
70. مركز بالميرا لمناهضة التمييز بحق الاقليات في سورية
71. المركز السوري للمجتمع المدني ودراسات حقوق الإنسان
72. الشبكة الوطنية السورية للسلم الأهلي والأمان المجتمعي
73. شبكة الدفاع عن المرأة في سورية (تضم 57هيئة نسوية سورية و60 شخصية نسائية مستقلة سورية)
74. التحالف السوري لمناهضة عقوبة الإعدام(SCODP)
75. المنبر السوري للمنظمات غير الحكومية (SPNGO)
76. المفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان(وتتضم 91 منظمة ومركز وهيئة بداخل سورية)